ابن بطي فجعل يتطلب المعايب والمثالب يريد بذلك تشين سليمان
والحط من قدره فلما اراد الله فضيحته واظهار ما انطوى عليه
بعض من انظوى عليه من العداوة والحسد والبهرج والمين رأى منظومة كتبها سليمان
وفقه الله لابن رشيد اعتذر عما رماه به اعداء الدين من البهت و
الفجور وما لفقوه من الكذب والزور وهذه المنظومة لها
سببان احدهما ما وقع بين طلبة العلم والمنتسبين من اهل القصيم
من الاختلاف والافتراق في مسائل من اصول الملة والدين فصاروا فئتان
حزبين وفريقين فريق يعتقد ان الدولة العثمانية ومن شايعهم من
عباد القبور مسلمون ليسوا بمرتدين ولا يرى وجوب عداوتهم و
البراءة منهم ويبيح السفر الى ديارهم ولا يرى وجوب الهجرة
من بين ظهرانيهم والفريق الثاني خالفهم واعتقد واخلافهما
يعتقد ونزوحصل بينهم نزاع عظيم وافتراق وكتب بعضهم
لعلماء المسلمين يسئلونهم ويستشدون منهم فاجابهم شيخنا
وقدوتنا ووالدنا وفاضلنا الشيخ الجليل والعلم الفاضل النبيل الشيخ
عبد الله ابن الشيخ الامام عبد اللطيف والشيخ العلامة والفاضل
الفهامة العم الشيخ اسحاق ابن شيخ الاسلام عبد الرحمن ابن حسن
وسليمان ممن تصدى للرد عليهم مع اخوانه واد حض ما

ابدوه

ابدوه من الشبه والضلالات والاقوال الفاسدة والجهالات
فلما كشف هؤلاء العلماء ما شبهوا به واظلموا ما زخرفوه و
لفقوه والقموهم حجرا واسكتوهم وعجزوا عن المقابلة والمقاومة
سعوا بالشكاية لابن رشيد كما هي عادة اسلافهم واشياعهم
في قديم الزمان وحديثه فقالوا له انما قصد هؤلاء بالرد انكم
وانهم يكفرونكم ويطعنون في ولايتكم فلما اغروه بالاراجيف
الكاذبة والترهات الخاطئة حملته الحمية الشيطانية مع خبث
العقيدة على الانتصار لهم فقبل اقوالهم فشرد من شرد
من الاخوان ونوعد سليمان بالقتل وكتب للشيخ عبد الله يؤنبه
ويتوعد سليمان وقد شافهني بتوعده له حين قدمت عليه
فلما از عجه بتوعده في كل مجلس ومحفل ضاقت به الارض بما رحبت
وخاف من فتك الظالم العنيد فانشا منظومة ظاهرها مدح و
باطنها بخلاف ذلك عند من له معرفة باللغة العربية وايضا
انما مدحه بالعفو والصفح عن الظالم والجاني وبالكرم والترفع
الذي هو التعاظم والتكبر ولم يمدحه بنقيض شريعة واقامة حق
اورد باطلا او قمع منافق فان ذلك ليس من اخلاق تلك الملوك الظالمة
مع انه قد اباح لعباده عند الخوف والضرورة التقية بالقول

Copyright © King Saud University